

تونس تعلق رحلات العمرة وتدرس إلغاء الحج بسبب انفلونزا الخنازير



علقت تونس رحلات العمرة بسبب انتشار مرض انفلونزا الخنازير، وتدرس إمكانية إلغاء الحج هذا العام بعد أن انضمت إلى الدول العربية التي أعلنت عن تسجيل حالات إصابة بالفيروس، الذي بدأ يسجل انتشاره في دول المغرب العربي (المغرب والجزائر)، بعدما وسع رقعة انتشاره في عدد من الدول العربية منها الأردن ولبنان ومصر والمغرب، ودول مجلس التعاون الخليجي الست، حيث أعلن رسمياً عن تسجيل أول إصابتين، في مواطنين تونسيين اثنين عائدين من الولايات المتحدة الأمريكية. وأكد مصدر إعلامي مقرب من السلطات أن الحكومة قررت تعليق رحلات العمرة إلى أجل غير مسمى، في أعقاب إصابة معتمرين من جنسيات مختلفة بالمرض في مكة والمدينة، وأضاف المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن الإجراء يأتي تحسباً من تفشي المرض في صفوف المعتمرين التونسيين، ولم يستبعد المصدر أن تعلن الحكومة في وقت لاحق عن إلغاء موسم الحج هذا العام.

وحسمت اللجنة الفقهية بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية قضية الحج والعمرة التي أثارت الكثير من الجدل والتساؤلات في ظل الانتشار المستمر لمرض انفلونزا الخنازير.

ونقلت صحيفة "الشروق الجديد" القاهرية، أمس، عن رئيس اللجنة والأمين العام للمجلس، محمد الشحات الجندي القول، بعد اجتماع عقده اللجنة الأحد الماضي، إن الحج هذا العام يمكن تأجيله، أما العمرة فيجوز تأجيلها أو إلغاؤها.

وقال إن القرار جاء في أعقاب مناقشات مستفيضة لأعضاء اللجنة، مشيراً إلى أن تأجيل العمرة أو إلغاؤها أمر محسوم لأن جمهور العلماء "استقر على أن العمرة سنة، وبالتالي.. يجوز التأجيل.. ولأن الحج واجب على التراخي وليس على الفور فيمكن تأجيله"، موضحاً أن اللجنة لا تستطيع أن تصدر رأياً قاطعاً في هذا الشأن "لكننا نهيب بمجمع البحوث الإسلامية إصدار فتوى رسمية يلتزم بها الجميع.. وعلى المجامع الفقهية العالمية أن تجتمع على كلمة واحدة وتعد اجتماعاً وتصدر رأياً نهائياً".

وأعلنت وزارة الصحة السعودية أنها سجلت خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٦ إصابات جديدة بالفيروس، ما يرفع عدد المصابين إلى ٤٥ حالة. وفي "إسرائيل"، أعلنت وزارة الصحة اكتشاف ٥٦ إصابة جديدة، ليرتفع عدد المصابين إلى ٣٤٦ شخصاً. وتم تسجيل إصابتي جديدتين في الأردن لشابين أحدهما قدم من بريطانيا والآخر من كندا ما رفع عدد الإصابات المسجلة إلى ١٥.

وأعلنت وزارة الصحة اليمنية اكتشاف إصابة جديدة بعد أن كانت أعلنت اكتشاف ٥ إصابات.

وأكدت السلطات الصحية في ولاية فيكتوريا الأسترالية وفاة امرأة ثلاثينية مصابة بالمرض، وهي حالة الوفاة الثانية هناك. وفي الهندوراس توفيت امرأة حامل (٢٣ عاماً) نتيجة إصابتها بالمرض، لتصبح أول حالة وفاة نتيجة المرض في البلاد، حيث سجلت حتى الآن ١١٨ حالة إصابة بالفيروس.

وسجلت أول حالة إصابة مؤكدة في لاتفيا، والحالة لامرأة كانت قد زارت الولايات المتحدة وكندا وعادت عن طريق برلين. وفي الرأس الأخضر أعلن عن أول ثلاث إصابات لدى أطفال تتراوح أعمارهم بين الثالثة والعاشرة عاد أحدهم مؤخراً من الولايات المتحدة. كما أعلن في ماليزيا عن اكتشاف ١٠ إصابات جديدة ليصل عدد الإصابات المؤكدة بالمرض إلى ٦٩ حالة.

وفي الفلبين، أمر رئيس مجلس النواب بإغلاق أبواب البرلمان وصرف الموظفين وذلك بعد وفاة موظفة جراء إصابتها بالمرض.